مقتطفات من كتاب

حياة القلب بالقرآن

خالد عبد الكريم اللاحم

حدوتة كتاب

إليك...لأنك تعرف لماذا!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

إِنَّ عِلَاجَ الْقَلْبِ وَحَيَاتَهُ يَكُونُ بِـ: (الْقُرْآنِ) كَلَامِ اللهِ تَعَالَى، الذِّكْرِ الْمُبَارَكِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى عِبَادِهِ رَحْمَةً لَهُمْ وَهُدىً وَنُوراً وَرُوحاً وَبُشْرَى وَمَوْعِظَةً وَشِفَاءً وَثَبَاتاً وَنَصْراً...

إِنَّ حَيَاةَ الْقَلْبِ فِيْ (اِقْرَأْ)، أَيْ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ وَتِكْرَارِه ، وَحِفْظِهُ فِيْ الْقَلْبِ لِيُؤَثِّرَ فِيْهِ ، وَالْعِلْمُ هُوَ الْقُرْآنُ ، وَمُذَاكَرَةُ الْقُرْآنِ وَقِرَاءَتُهُ لَهَا قَوَاعِدُ وَأُصُوْلٌ يَجِبُ تَطْبِيْقُهَا لِكَيْ تُحَقِّقَ حَيَاةَ الْقَلْبِ، لاَ بُدَّ أَنْ نَتَّبِعَ فِيْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ هَدْيَ الْنَّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْهَجَ سَلَفِنَا الْصَّالِحِ لِنَصِلَ إِلَى مَا وَصَلُوْا إِلَيْهِ ، وَنَسِيرَ عَلَى صِرَاطِهِم الْمُسْتَقِيْمِ.

أَرْكَانُ حَيْاةِ الْقَلْبِ بِالْقُرْآنِ خَمْسَةٌ مَجْمُوعَةٌ فِيْ قَوْلِكَ: (الْقُرْآنُ بِدُعَاءٍ دَوْمًا كَثِيرًا جَهْرًا ، لا هَذًّا وَلاَ سَهْواً وَلاَ صَمْتَاً).

فَمَنْ يَقْرَأْ الْقُرْآنَ بِدُونِ دعاء ؛أي دون إِيْمَانٍ وَإِسْلاَمٍ وَخُضُوعٍ فَإِنَّهُ لاَ تَحْصُلُ لَهُ الْحَيَاةُ.

وَأَكَّدَ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ لِلعَبْدِ أَنْ يَذْكُرَ الْقُرْآنَ وَيَنْتَفِعَ بِهِ إِلاَّ بِمَشِيْئَتِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿كَلاَّ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ * وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ ﴾ ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيْلاً * وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ﴾ ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيْمَ * وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ ﴾ ، ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾

تَتطَلَّبُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِدُعَاءٍ ثَلاثَةَ أُمُورٍ :

الأَمْرُ الأَوَّلُ : حُضُورُ الْقَلْبِ وَالانْتِبَاهِ وَعَدَمُ السَّهْوِ ، وَاسْتِحْضَارُ أَنَّكَ تُنَاجِي اللهَ تَعَالَى وَأَنْتَ تَقْرَأُ؛ أَيْ تتَذَكَّرُ أَنَّ اللهَ يَرَاكَ وَيَسْمَعُكَ حَيْنَ تَقْرَأُ.

الأَمْرُ الثَّانِيْ : التَّوَقُفُ لِلدُّعَاءِ ، وَعَدَمُ الاسْتِعْجَالِ أَوْ الْهَذِّ، قِفْ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ وَانْظُرْ مَا فِيْهَا مِنْ دُعَاءٍ فَادْعُ بِهِ، فَإِمَّا ثَنَاءٌ وَتَقْدِيْسٌ للهِ تَعَالَى فَاجْتَهِدْ فِيْ مَدْحِ اللهِ تَعَالَى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، أَوْ نِعْمَةٌ يَمْتَنُّ اللهُ تَعَالَى فِيْهَا عَلَى عِبَادِهِ فَقِفْ وَاحْمَدْ رَبَكَ حَمْدَاً كَثِيْرَاً ، أَوْ عَذَابٌ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ تَعَالَى مِنْهُ ، أَوْ نَعِيْمٌ وَرَحْمَةٌ فَاسْأَلْ اللهَ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ .

الْأَمْرُ الثَّالِثُ : التَّكْرَارُ ، أَنْ تُكَرِّرَ قِرَاءَةَ الآيَةِ ؛ وَتَسْأَلَ نَفْسَكَ مَا مَعْنَى هَذِهِ الآيَةِ ؟

تَذَكَّرْ وَأَنْتَ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ أَنَّكَ تُنَاجِيْ رَبَّكَ وَتُكَلِّمُهُ فَتَحْمَدُهُ وَتُثْنِيْ عَلَيْهِ وَتُمَجِّدُهُ ، ثُمَّ تُقِرُّ بِعُبُودِيَّتِكَ وَفَقْرِكَ إِلَيْهِ ثُمَّ تَسْأَلُهُ أَنْ يَهْدِيْكَ إِلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيْمِ وَيُثَبِّتَكَ عَلَيْهِ وَأَنْ يُعِيْذَكَ مِنْ صِرَاطِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَمِنْ صِرَاطِ الضَّالِّيْنَ ، وَتَذَكَّرْ سِرَّ مَشْرُوعِيَّةِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِيْ كُلِّ رَكْعَةٍ وَأَنَّ ذَلِكَ مَا شُرِعَ إِلاَّ لِدَوَامِ حَاجَةِ الْعَبْدِ إِلَى ذَلِكَ لاَ يَنْفَكُ عَنْهُ، بَلْ فِيْ كُلِّ وَقْتٍ.

وَتَذَكَّرْ أَنَّ مُذَاكَرَةَ الْقُرْآنِ أَوْ تَرْكَهُ هِيَ حَيَاةُ الْقَلْبِ أَوْ مَوْتُهُ.

عُشْرُ أَوْ سُبْعُ الْقُرْآنِ كُلَّ يَوْمٍ، هَذَا هُوَ الْحَدُّ الْأَدْنَى لِحَيَاةِ الْقَلْبِ، وَهُوَ الْحَدُّ الْأَدْنَى لِفِعْلِ السَّلَفِ، وَأَمَّا الْحَدُّ الْأَعْلَى الَّذِي أَقَرَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَهُوَ ثُلُثُ الْقُرْآنِ كُلَّ يَوْمٍ. فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ هَذَا وَلاَ هَذَا فَعَلَيْكَ بِثُلُثِ عُشْرِ الْقُرْآنِ وَهُوَ جُزْءٌ كُلَّ يَوْمٍ.

وَكَثْرَةُ الْقِرَاءَةِ تَحْصُلُ بِالتَّكْرَارِ فَمَنْ يُكَرِّرُ جُزْءً ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَهُوَ كَمَنْ قَرَأَ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ، وَمَنْ كَرَّرَ الآيَةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَهُوَ كَمَنْ قَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ.

من النظري إلى العملي

مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ كَلَامٌ نَظَرِيٌّ لَا بُدَّ أَنْ يُتَرْجَمَ إِلَى وَاقِعٍ عَمَلِيٍّ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِتَطْبِيقِ مَفَاتِيحِ الْإِنْجَازِ السَّبْعَةِ، وَهِيَ مُفَصَّلَةٌ فِي كِتَابِ (مَفَاتِيحِ إِنْجَازِ الْأَهْدَافِ)، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِالتَّحْدِيدِ وَالتَّنْفِيذِ وَالْمُتَابَعَةِ.

مِثَالُ ذَلِكَ: أَنْ تُحَدِّدَ بَعْدَ الْفَجْرِ عِشْرِينَ وَجْهًا، وَبَعْدَ الْعَصْرِ عِشْرِينَ وَجْهًا، وَفِي صَلَاةِ اللَّيْلِ عِشْرِينَ وَجْهًا، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ، لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا.

فَهَذِهِ وَجَبَاتُ حَيَاةِ الْقَلْبِ لَا يَصِحُّ وَلَا يَقْوَى بِدُونِهَا، مَتَى عُدِمَتْ مَاتَ الْقَلْبُ، وَمَتَى نَقَصَ شَيْءٌ مِنْهَا نَقَصَتْ حَيَاةُ الْقَلْبِ.

فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ الْحَيَاةَ، أَوِ الْمَوْتَ.

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355

حدوتة كتاب